بسم الله الرحمن الرحيم

الأَمَانَةُ نُورٌ وَهِدَايَةٌ

الْحَمْدُ للهِ البَرِّ الرَّحِيمِ، الهَادِي إِلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ، أَمَرَ بِأَدَاءِ الأَمَانَةِ وَوَعَدَ عَلَيهَا الثَّوابَ العَظِيمَ، وَنَهَى عَنِ الخِيَانَةِ وَتَوَعَّدَ عَلَيهَا بِالعِقَابِ الأَلِيمِ، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعمَةِ الإِسْلامِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، المَبْعُوثُ إِلَى الأَنَامِ بِنُورِ المَحَبَّةِ وَالوِئَامِ، أَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ ظُلُمَاتِ البَغْيِ وَالخِصَامِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَومِ القِيَامِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ تعالى، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ أَجَلِّ الصِّفَاتِ الَّتِي حَضَّتْ عَلَيْهَا شَرِيْعَةُ الإِسْلاَمِ صِفَةَ الأَمَانَةِ، فَالأَمَانَةُ هِيَ مِنْ أَخَصِّ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَهِيَ مَادَّةُ الإِيْمَانِ وَشِعَارُ الإِسْلاَمِ، وَهِيَ الحِصْنُ الحَصِينُ الَّذِي تَحْتَمِي وَرَاءَهُ الإِنسَانِيَّةُ، وَالْمِيْزَانُ العَادِلُ الَّذِي يَحْفَظُ تَوَازُنَ النَّاسِ وَيَحْفَظُ بَقَاءَهُمْ وَسَعَادَتَهُمْ؛ إِذ يُؤَدُّونَ وَاجِبَاتِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمْ اللهُ تَعَالَى، عَلَى حِيْنِ يَتَلَقَّونَ أَجْرَهُمْ وَثَوَابَهُمْ تَحْقِيقًا لِوَعْدِ اللهِ لَهُمْ، وَالأَمَانَةُ لُغَةً مَأْخُوذَةٌ مِنَ الأَمَانِ، وَهُوَ طُمْأَنِيْنَةُ النَّفْسِ وَذَهَابُ الْخَوْفِ عَنْهَا، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ حِفْظِ كُلِّ مَا يُسْتَوْدَعُ مِنْ حُقُوقٍ، سَوَاءً أَكَانَتْ للهِ تَعَالَى أَمْ لِخَلْقِهِ، وَقَدْ أَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِأَدَاءِ الأَمَانَةِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ العَزِيْزِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ، يَقُولُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾(١)، وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ اسْتَأْمَنَكَ، وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ)). وَرِعَايَةُ الأَمَانَةِ وَحِفْظُهَا فَضِيْلَةٌ عَظِيْمَةٌ، وَمَنْقَبَةٌ جَلِيلَةٌ، وَدَلاَلَةٌ عَلَى شَرَفِ النَّفْسِ وَعُلُوِّ الْهِمَّةِ، فَلِذَلِكَ جَعَلَهَا

(١) سورة النساء / ٥٨.

اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ صِفَاتِ الْمُؤمِنِيْنَ الَّذِيْنَ وَعَدَهُمْ وِرَاثَةَ الفِرْدَوْسِ وَالإِكْرَامَ فِي الجَنَّاتِ، يَقُولُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾(١)، ثُمَّ قال تَعَالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ، ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾(٢)، وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾(٣)، وَمِنْ صُوَرِ الأَمَانَاتِ الَّتِي يَجِبُ المُحَافَظَةُ عَلَيْهَا – يَا عِبَادَ اللهِ – هَذِهِ الجَوَارِحُ الَّتِي رَكَّبَهَا اللهُ تَعَالَى فِي العَبْدِ، وَأَمَرَ أَلاَّ تُسْتَعْمَلَ إِلاَّ فِي طَاعَةِ اللهِ وَطَلَبِ رِضَاهُ، فَمَنِ استَعْمَلَهَا فِي طَاعَةِ اللهِ سَعِدَ وَنَجَا، وَمَنِ استَعْمَلَهَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ فَقَدْ خَانَ الأَمَانَةَ، وَحَلَّتْ بِهِ الحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ، حِينَ تَشْهَدُ عَلَيْهِ يومَ القِيَامَةِ، ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ، يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾(٤)، وَمِنَ الأَمَانَةِ كَتْمُ أَسْرَارِ النَّاسِ الَّذِينَ استَودَعُوكَ إِيَّاهَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُمْ يُؤذِيهِمْ إِفْشَاؤُهَا، جَاءَ فِي الأَثَرِ: (المَجَالِسُ بِالأَمَانَاتِ)، وَجَاءَ فِي مَنْثُورِ الحِكَمِ: (صُدُورُ الأَحْرَارِ قُبُورُ الأَسْرَارِ)، وَمِنَ الأَمَانَةِ كَذَلِكَ قِيَامُ أَصْحَابِ الوَظَائِفِ وَالأَعْمَالِ المَأْجُورَةِ بِأَعْمَالِهِمْ أَحْسَنَ قِيَامٍ، فَلا يَستَغِلُّوا مَنَاصِبَهُمْ وَنُفُوذَهُمْ لِمَصَالِحِهِمُ الخَاصَّةِ مِمَّا يُضَخِّمُ مَوَارِدَهُمْ بِالطُّرُقِ المُلْتَوِيَةِ ثُمَّ يَتَأَوَّلُونَ لاسْتِحْلالِهَا تَأْوِيلاتٍ بَاطِلَةً، فَكُلُّ ذَلِكَ خِيَانَةٌ وَغُلُولٌ، يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ))، وَيَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾(٥)، وَمِنَ الأَمَانَةِ الوَدَائِعُ الَّتِي يُودِعُهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالدُّيُونُ الَّتِي يُقْرِضُهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لِلثِّقَةِ المُتَبَادَلَةِ بَيْنَهُمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ

(١) سورة المؤمنون /٨.
(٢) سورة المؤمنون /١٠-١١ .
(٣) سورة المعارج / ٣٥.
(٤) سورة النور/٢٤-٢٥.
(٥) سورة آل عمران/١٦١.

مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾(١)، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لا إِيْمانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ)).

أَيُّهَا الْمُسلِمُونَ:

لَيْسَتِ الأَمَانَةُ مَقْصُورَةً عَلَى حِفْظِ الوَدَائِعِ وَأَدَائِهَا إِلَى أَهْلِهَا كَامِلَةً، بَلْ إِنَّ الأَمَانَةَ أَوْسَعُ وَأَعَمُّ مِنْ ذَلِكَ وَأَشْمَلُ، فَهِيَ عَلَى السِّرِّ بِالْكِتْمَانِ، وَعَلَى الأَمْوَالِ بِالْحِفْظِ، وَعَلَى العِرْضِ بِالصِّيَانَةِ، إِنَّهَا تَشْمَلُ أَمَانَةَ الإِنسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى كُلِّ عَمَلٍ يَلِيْهِ، وَقَدْ سَمَّى اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التَّكَالِيْفَ وَالشَّرَائِعَ أَمَانَةً فِي قَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾(٢)، وَالْمُرَادُ بِالأَمَانَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الآيَةِ التَّكَالِيْفُ جَمِيْعُهَا، فَالطَّهَارَةُ لِلصَّلاَةِ أَمَانَةٌ، وَالقِيَامُ بِالصَّلاَةِ أَمَانَةٌ، وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ أَمَانَةٌ، وَكُلُّ الوَاجِبَاتِ الدِّينِيَّةِ أَمَانَةٌ، وَتَرْكُ الْمُحَرَّمَاتِ أَمَانَةٌ، وَالْوَدَائِعُ الَّتِي عِنْدَكَ لِلنَّاسِ أَمَانَةٌ، وَالسِّرُّ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ أَمَانَةٌ، وَنِعَمُ اللهِ الَّتِي اسْتَوْدَعَنَا إِيَّاهَا وَاستَحفَظَنَا عَلَيْهَا أَمَانَةٌ، وَجَوَارِحُ الإِنْسَانِ كَالْعَيْنِ وَالأُذُنِ وَاللِّسَانِ وَاليَدِ وَالرِّجْلِ أَمَانَاتٌ، يَجِبُ اسْتِعْمَالُهَا فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَفُّهَا عَنْ مَعَاصِيْهِ، وَمَالُ الإِنْسَانِ أَمَانَةٌ، وَلاَ بُدَّ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيْمَ أَنْفَقَهُ؟ وَشَهَادَةُ الحَقِّ أَمَانَةٌ يَجِبُ أَدَاؤُهَا عَلَى الوَجْهِ الصَّحِيْحِ، وَلاَ يَصِحُّ كِتْمَانُهَا، ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾(٣).

فَاتَّقُوا اللهَ – يَا عِبَادَ اللهِ –، وَارْعَوا أَمَانَاتِكُمْ، وَاحْفَظُوا مَا أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى يَحْفَظْكُمُ اللهُ بِرِعَايَتِهِ وَيَشْمَلْكُمْ بِعَفْوِهِ.

---

(١) سورة البقرة /٢٨٣ .

(٢) سورة الأحزاب/٧٢.

(٣) سورة البقرة/٢٨٣ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِحَمْلِ الأَمَانَةِ، وَنَهَانَا عَنِ التَّضْيِيعِ وَالخِيَانَةِ، سُبْحَانَهُ وَعَدَ الأَوفِيَاءَ جَزِيلَ الثَّوَابِ، وَتَوَعَّدَ الخَائِنِينَ أَلِيمَ العَذَابِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الأَمِينُ، المَبْعُوثُ رَحْمَةً وَضِيَاءً وَنُورًا لِلْعَالَمِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

تُحِيطُ بِالإِنْسَانِ مُغْرِيَاتٌ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا، تُغْرِيهِ بِتَجَاوُزِ الاعتِدَالِ وَالوُقُوعِ فِي المُنْكَرَاتِ وَلَكِنَّ خَشْيَةَ اللهِ وَمُرَاقَبَتَهُ سُبْحَانَهُ هِيَ أَعْظَمُ وَسَائِلِ الوِقَايَةِ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالوُقُوعِ فِي المُنْكَرَاتِ، وَهِيَ الَّتِي تَجْعَلُ الإِنْسَانَ تَقِيًّا نَقِيًّا مُتَّصِفًا بِالأَمَانَةِ، بَعِيدًا عَنِ الغِشِّ وَالغَدْرِ وَالخِيَانَةِ، وَإِذَا رَاقَبَ الإِنْسَانُ رَبَّهُ فِيمَا وُكِلَ إِلَيهِ وَائتُمِنَ عَلَيهِ تَحَقَّقَتِ الرَّقَابَةُ الحَقَّةُ، وَابتَعَدَ عَنِ الخِيَانَةِ الَّتِي استَعَاذَ مِنْهَا المُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بِئسَتِ البِطَانَةُ))، فَالخِيَانَةُ رَذِيلَةٌ تَدُلُّ عَلَى خُلُقٍ سَيِّئٍ وَنَفْسٍ شِرِّيرَةٍ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((اضْمَنُوا لِي سِتًّا أَضْمَنُ لَكُمُ الجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا عَاهَدتُّمْ، وَأَدُّوا إِذَا ائتُمِنْتُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ))، فَلا يَسْتَوِي فِي التَّقْدِيرِ يَدٌ تُسَاعِدُ المُحْتَاجَ وَتَمْسَحُ دَمْعَةَ يَتِيمٍ أَوْ فَقِيرٍ أَوْ مَرِيضٍ، وَيَدٌ عَابِثَةٌ تَسْرِقُ وَتَظْلِمُ وَتُسِيءُ إِلَى النَّاسِ، أَوْ يَدٌ لا تُقَدِّمُ مَعْرُوفًا وَلا تَفْعَلُ خَيرًا، وَلا يَسْتَوِي فِي التَّقْدِيرِ رِجْلٌ تَسْعَى إِلَى المَسَاجِدِ لِتُؤَدِّيَ الفَرِيضَةَ، وَتَسْعَى لِتَقْوِيَةِ العَلاقَاتِ بَينَ النَّاسِ وَتَمْشِي لِزِيَارَةِ المَرْضَى، وَرِجْلٌ تَمْشِي لِتَرْتَكِبَ مَا حَرَّمَ اللهُ، يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ

فِي اللهِ؛ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللهِ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ))، وَلا تَسْتَوِي عَيْنٌ يُغْرِيهَا الشَّيْطَانُ فَتَنْظُرُ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ وَعَينٌ غَضِيْضَةُ الطَّرْفِ تَرُدُّ نَظَرَهَا عَنِ الحَرَامِ، وَلا يَسْتَوِي لِسَانٌ يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ وَيَحْمَدُ اللهَ وَيَشْكُرُهُ، وَلِسَانٌ كَذُوبٌ يَسْعَى بِالغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَيَنْهَشُ أَعْرَاضَ النَّاسِ وَيُلْصِقُ التُّهَمَ بِالأَبْرِيَاءِ، وَلا يَسْتَوِي إِنْسَانٌ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، مُتْقِنٌ لِعَمَلِهِ، مُنْجِزٌ لِعَهْدِهِ، مُوفٍ بِوَعْدِهِ، يُرَاقِبُ اللهَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ صِنَاعَتِهِ أَوْ زِرَاعَتِهِ أَوْ وَظِيفَتِهِ، وَإِنسانٌ مُهْمِلٌ لِعَمَلِهِ، غَاشٌّ فِي أَفْعَالِهِ.

فَاتَّقُوا اللهَ – يَا عِبَادَ اللهِ –، وَارْعَوا جَمِيْعَ أَمَانَاتِكُمْ عَلَى اخْتِلاَفِ أَلْوَانِهَا، سَوَاءً مَا كَانَ حَقًّا للهِ تَعَالَى كَالفُرُوضِ الوَاجِبَةِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللهُ عَلَى عِبَادِهِ، أَوْ حَقًّا لِلْعِبَادِ كَالْمُعَامَلاَتِ وَالعُقُودِ وَالوَدَائِعِ الَّتِي يُوْدِعُهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَفِي أَدَاءِ الأَمَانَةِ بُرْهَانٌ عَلَى الإِيْمَانِ، وَفِي التَّقْصِيْرِ وَالتَّفْرِيْطِ فِيْهَا خِيَانَةٌ وَقَدْحٌ فِي الإِسْلاَمِ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.